

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

قال وبدا لهم عند انكشاف عطائهم ما لم يكن للقوم في حسابهم هذا كقوله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم عند اكتشاف حقائق اليمان انهم على البطلان ما عندهم والله غير شكایة فاتوا بعلم وانطقووا ببيان - 00:00:00

الذي ليس عنده الا الشكایة قل الله اما ان ترجع عن قولك والا اخبرت عنك الامير ما يقول وش عنك وش الدليل انما الشكایة. كثير من الناس ليس عنده شكایة ما لا يقدر ان يصل الى الامير. لكن عنده كلمة ولو - 00:00:21

ولو ابن الحال هذا ما يجوز؟ قال ولد نعم هذی كلمة ولو تشبه الشكایة عند السلطان والحكام ولهذا وشوا بالامام احمد بن حنبل رحمة الله وشوا في شیخ الاسلام ابن تیمیة وبغيره من العلماء وعذبوا كل من اجل - 00:00:43

الوشایة من هؤلاء ما عندهم والله غير شكایة فاتوا بعلم وانطقووا بعلم ما يشتكی الا الذي هو عاجز فاشکوا فاشکوا لتعذب لتعذب لكم الى القرآن ثم اسمعوا هذا نقرأه قریت وش؟ ثم اسمعوا. ایه. ثم اسمعوا ما - 00:01:06

ثم اسمعوا ما ماذا الذي يقضی لكم وعليكم انت اذا شکیتم الامر الى القرآن عرفتم ماذا يقضی لكم القرآن او يقضی عليکم فالحق في الفرقان نعم ها لأن اعذرهم يا قومنا يا من الجلالة ایش؟ يا قومنا ان لا ایه - 00:01:35

هذا على الاغراء يعني راقبوا الله في الاسلام نعم لبستم معنى النصوص وقولنا فغدا لكم للحق تلبيسان حرف النص الصريح فكيف لا يأتي بتحريف على انسان يا قوم والله العظيم اسأتم بائمة الاسلام ظن الشأن - 00:02:03

ما ذنبهم ونبيهم قد قال ما قالوا كذلك منزل الفرقان ما الذنب الا للنصوص لديکم اذ جسوا ما الذنب الا للنصوص لديکم اذ جسمت بل شبھت صنفان ما ذنب من قد قال ما نطقت بي من غير تحريف ولا عدوان - 00:02:36

هذا كما قال الخبیث لصحابی کالبر وحافظ اخبت الحیوان. اخبت هذا كما قال الخبیث لصحابی کلب الروافض اخبت الحیوان لما افاضوا في حديث الرفض ذا القبر لا تخشون من انساني يا قوم اصل بالائک ومصابک من صاحب القبر الذي ترانی - 00:03:07

كم قدم ابن ابی قحافة بل غدا يثنی عليه ثناء ذی شکران ويقول في مرض الوفاء امکم عنی ابو بکر بلا روضان ويظل يمنع من امامۃ غیری حتى یرى في صورة غضبان. فيقول لو كنت - 00:03:42

قیل واحد في الناس كان هو الخلیل الدانی لكنه الاخ والرفیق وصاحبی وله علينا منة الاحسان ويقول للصديق يوم الغار تحزن فنحن ثلاثة اثنان الله ثالثنا وتلك فضیلة فحاز الا فتی عثمان - 00:04:10

يا قوم ما ذنب النواصی بعد ذا لم يدرككم الا کبیر الشأن تتفرق ت ذلك الروافض کلهم قد اطبقت اسنانه الشفتان وكذلك الجھمی ذاك رضیع فهم رضی عن کفرهم على کفرهم - 00:04:42

وكذلك الجھمی ذاك رضیع فهم رضیع کفرهم بلباری ثمان قد نسجا على المنوال عریان لا تلبس فما ثعبان والله شر منهما فهم لا اهل الضلاله والشقاء لمانی اه لما ذکر رحمة الله ان هؤلاء ليس عندهم الا المشايخ الحکام والسلطانین. وان هذا ائمۃ يكون دأب - 00:05:07

العاجز ودعاهم الى الشكایة الى القرآن الکریم فیحکم لهم او او عليهم ذکر انهم لبسوا معنى النصوص وقولنا يعني انهم حرفوا النصوص وحرفوا اقوالنا ايضا و قالوا علينا ما لم نقل فغدا لهم بالحق تلبيسا - 00:05:42

التلبيس الاول لایش؟ للنصوص والثاني لاقوال اهل السنة ثم قال من حرف النص الصريح فكيف لا يأتي بتحريف على الانسان لان اللي يتجراس الذي يتجراس على تحريك کلام الله وكلام رسوله - 00:06:09

لا يهمها ان نتجاسر على تحريف كلام غيرهما من الناس يا قومي والله العظيم اسأتم بائمة الاسلام ظن الشام اي المبغض يعني انكم ظننتم بل باهل الاسلام ظن المبغض ما ذنبهم ونبيهم؟ قد قال ما قالوا كذاك منزل الفرقان - 00:06:32

هل لهؤلاء الذين يقولون ما قال الله ورسوله ها اي ذنب لهم؟ ابدا هم على الحق ما الذنب الا للنصوص لديكم اذ جسمت بل شبهت صنفان هم يقولون ان ظاهر النصوص التجسيم - 00:06:59

فيجب صرفها عن ظاهرها ظاهر النصوص التشبيه فيجب صرفها عن ظاهرها يعني مثلا قالوا بل يداه مبسوطتان الله عز وجل ظاهر النص عندهم ان هاتين اليدين مشبهتان لايدي المخلوقين وانه لا يمكن اثبات هذه الحقيقة الا بالتشبيه - 00:07:21

والتشبيه باطل فاذا كان لا يمكن تشبيه اه اثبات هذه الحقيقة الا بالتشبيه والتشبيه باطل كانت الحقيقة باطلة فيجب ان نصرف معنى اليد الى النعمة او القوة قربتم من الله؟ استوى على العرش قالوا ما لا استوى - 00:07:52

شيء على شيء الا وهو جسم والجسم على الله عندهم مستحيل واذا كان مستحيلا وجب ان نصرف معنى الاستواء الى الاستواء وهو الملك والغلبة والقهر وهكذا يكون فلذلك قالوا ان النصوص ظاهرها التشبيه التجسيم - 00:08:16

او ظاهرها التجسيم فيجب علينا ان نصرفها عن هذا الظاهر فاساعوا اساعتي الاساءة الاولى ظنهم انها تستلزم التشبيه والتجسيم والاساءة الثانية صرفهم ايها عن معانيها التي ارادها الله فيها ورسوله - 00:08:44

طيب والله اعلم. نعم الدليل السابع عشر في اثنائه يقول رحمة الله ما الذنب الا للنصوص لديكم اذ جسمت بل شبهت صنفان يعني انهم قالوا ان النصوص ظاهرها التشبيه. ظاهرها التجسيم - 00:09:07

وضربنا في الليلة البارحة مثلا بذلك قال ما ذنب من قد قال ما نطق به من غير تحريف ولا عدوان ما الجواب؟ لا ذنب له هذا كما قال الخبيث لصاحب كلب الروافض اخبت الحيوان - 00:09:39

هذا رجل رافظي قال لاصحابه وهم واقفون عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما سيدركه ابن القيم. قوله كلب الروافض اخبت بالجر. صفة للروافض فابن القيم رحمة الله وصف الروافض بانهم اخبت الحيوان - 00:10:03

والمراد بذلك الروافض الذين تصل بدعتهم الى الكفر لان من كان كافرا فانه شر الدواب عند الله. كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا وقال تعالى انهم الا كالانعام بل هم اضلوا سبيلا. ماذا قال هذا الخبيث لصاحب؟ وهذا الخبيث - 00:10:31

لم اجده لا في شرق الراس ولا في شرح ابراهيم بن عيسى فلعله من قول ابن القيم او كان في عصره الله اعلم. على كل حال لا يهمنا شخص الرجل. الذي يهمنا - 00:10:57

هو الفعل والقول. قال لما افاضوا في حديث الرفض عند القبر لا تخشون من انسان يعني لما صاروا يتكلمون عن اصول الروافض ومن اصولهم ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:11:14

طالمان معتديان وان علي ابى طالب رضي الله عنه احق بالخلافة منهما حتى اني رأيت عجبا عجبا قال ان ابا بكر وعمر وعلي كل منهم كاذب. ابو بكر وعمر لاغتصابهما الخلاف - 00:11:36

وعلي انه لم يدافع عن حق الخلافة فكفر بتغريطه وعدم مدافعته عن الحق الذي يرون انه من من اوجب الواجبات قال يا قوم لما افاضوا بهذا الحديث قال لا تخشون من انسان يعني لا تخشون من اي انسان لان البلاء - 00:11:59

ليس من انسان البلاء من هذا الذي اشار اليه يا قوم اصل بلائكم ومصابكم من صاحب القبر الذي تريانه من هو؟ الرسول عليه الصلاة والسلام. يقول اصل بلائكم ومصابيتكم من صاحب هذا القبر. كيف؟ كم - 00:12:25

قدم ابن ابي قحافة بل غدا يثنى عليه ثناء ذي شكرا فلما قدمه واثنى عليه صار هو الخليفة بعده فالذنب اذا ذنب من؟ ذنب الرسول صلوات الله وسلامه عليه وحشاها من الذنب. الذي يدعونه - 00:12:45

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض الوفاة يؤمكم عنى ابو بكر بلا روغان اذا هو الذي رفع من شأنه فهو بليتكم ومصابكم. ويظل يمنع من امامه غيره حتى يرى في صورة الغظبان - 00:13:08

- 00:13:26